منها قادة الى النار فلا يلج النار الا بخيل وقال عليه الصلاة
والسلام الا ان كل جواد في الجنة حتم على الله وانا به كفيل
الا وان كل بخيل في النار حتم على الله وانا به كفيل
وقال عليه الصلاة والسلام الجاهل السخي احب الى الله من العابد
البخيل فقد علمت شدة ذم الشح والبخل وقبحهما والشح هو
البخل المفرط الشديد لذا قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى حرص
الانسان على اخذ ما في ايدي الناس واما البخل فهو بخل الانسان
بما في يده وغايته ان يبخل الانسان باخراج الحقوق الواجبة
عليه في ماله كالزكاة وما في معنى ذلك ومن كان كذلك فهو
البخيل حقا المتعرض للذم والوعيد الواردين في البخل واما من
بخل بالانفاق في وجوه الخيرات وطرائق القربات مع التمكن
فحاله اهون من حال الذي قبله ويسمى بخيلا ايضا لانه قد اثر
المال ورغب في امساكه وبخل ببذله فيما هو له ارفع وانفع عند
ربه من الدرجات العلا والخيرات الباقية في الدار الاخرة
وما دام الانسان يرجح امساك المال على بذله في محاب الله تعالى
ومراضيه فهو غير خال عن شيء من البخل ولا يكون الانسان
جوادا سخيا حتى يكون بذل المال في محاب الله ارجح عنده
واحب اليه من امساكه فاعلم ذلك واعمل به والله يتولى
هداك ومن المهلكات الغرور ومعناه ان يلبس الانسان على نفسه

ويريها

ويريها الامور على خلاف ما هي عليه وذلك لضعف بصيرته في
الدين وقلة معرفته بحقائقه وجهله باقات الاعمال ومكايد
الشيطان ولغلبة هوى النفس عليه وركونها الى امانيها
وخدعها وقد قال تعالى يحذر العباد من الغرور يا ايها
الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور وقال تعالى في وصف المغترين الذين ضل سعيهم
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال تعالى ولكنكم
فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله
وغركم بالله الغرور وقال عليه الصلاة والسلام الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الاماني وانواع الغرور كثيرة واصناف المغترين من المطيعين
ومن العاصين كثيرة ومن امثال المغترين من اهل الطاعات ان
يطلب الانسان العلم ويسوف بالعمل ثم يحتج لنفسه بما ورد في
فضل العلم وفضل طلبه ويغفل عما ورد من الذم والوعيد الشديد
في حق من لا يعمل بعلمه ومنها ان يتعلم ويعلم للرياسة والطمع في
الناس ويظن بنفسه انه يعلم ويعلم لله ولا يفتش نفسه ولا
يختبرها باحوال اهل الاخلاص ومنها ان يكثر الصلاة والصيام
وافعال الخير ثم يعجب بنفسه ولا ينظر الى حوله وقوته ويسى
منة الله عليه في توفيقه وهذا ينتهي الى العجب المحبط للاعمال
او يرائي بعبادته ويطلب المنزلة عند الناس